سنجري محادثات حول كيفية تمكّن الدول الإسلامية من العمل معاً بلغة ورؤية مشتركة ودبلوماسية أكثر نشاطًا لمواجهة الظلم

رئيس الجمهورية قبيل مغادرته طهران متوجهاً إلى القاهرة للمشاركة في قمة "D8":

العلاقات الجيّدة بين الدول الإسلامية تُحبط مؤامرات الأعداء

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، إن إيران عضو نشط في مجموعة "D٨"، وقال: كلما استطعنا تحسين علاقاتنا مع الدول الإسلامية وزيادتها، تمكنا من إحباط مؤامرات الأعداء التي تحاك ضدنا بشكل أفضل.

وأضاف الرئيس بزشكيان، أمس الأربعاء، قبيل مغادرته طهران متوجهاً إلى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في الدورة الـ١١ لقمة الدول الثماني الاسلامية للتعاون الاقتصادي النامية "D٨": تُعتبر الاجتماعات على هذا المستوى وبهذا الاتجاه فعالة جدًا ومفيدة في الدبلوماسية النشطة التي يمكن أن تقرّب الدول الإسلامية من الناحية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى مصر، الدولة المستضيفة للاجتماع، بوصفها دولة ذات تاريخ عريق وحضارة عظيمة، قائلاً: مصر دولة مؤثرة في العالم الإسلامي، وعلى هامش قمة "بريكس" التي عُقدت في نوفمبر في قازان بروسيا، كانت لنا محادثات جيدة مع رئيس جمهوريتها.

وقال رئيس الجمهورية: كلما استطعنا جعل علاقاتنا مع الدول الإسلامية أكثر عمقًا وفعالية، فإن المؤامرات التي تُحاك ضد بلادنا وغيرها من الدول الإسلامية ستفشل بالتأكيد، كما ستزداد قدرتنا على التحمل.

وأضاف: بالإضافة إلى التعبير عن الآراء حول الشعار المحوري لهذه القمة، يمكن أن تُطرح مواضيع تتعلق بغزة وفلسطين ولبنان، وسنجري محادثات مع بعض رؤساء الدول حول كيفية تمكن الدول الإسلامية من العمل معًا بلغة ورؤية مشتركة ودبلوماسية أكثر نشاطًا لمواجهة الظلم والجرائم التي يرتكبها الصهاينة والدفاع عن حقوق الشعوب المظلومة في غزة وفلسطين ولبنان وسوريا.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن الدول الإسلامية يجب أن تكون داعمة لبعضها البعض، وأن تحل خلافاتها من خلال الحوار قدر الإمكان، قائلًا: هذه القمة هي فرصة لنا للتقارب أكثر في وجهات النظر، ولها تأثير كبير في دبلوماسيتنا وعلاقاتنا في المنطقة.

يذكر أنه كان في وداع رئيس الجمهورية، كل من النائب الأول لرئيس الجمهورية محمدرضا عارف، وممثل قائد الثورة الإسلامية حجة الإسلام محسن قمي.

وفضلاً عن مشاركته في قمة الدول الثماني الاسلامية النامية، سيعقد الرئيس بزشكيان لقاءات مع بعض القادة والمسؤولين المشاركة في القمة، لمناقشة القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

ومن المقرر أن تعقد القمة الحادية عشرة للدول الثماني الاسلامية النامية اليوم الخميس في القاهرة لمناقشة التطورات والتغيرات الاقتصادية والسياسية للعالم الاسلامي.

وانعقد الاجتماع الوزاري للدول الاسلامية الثماني النامية، وهي: إيران وتركيا ومصر وباكستان وأندونيسيا ونيجيريا وماليزيا وبنغلادش، أمس الأربعاء، بمشاركة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لوضع نص نهائي للوثائق النهائية للقمة.

وتشكلت مجموعة الدول الثماني الاسلامية للتعاون الاقتصادي "D٨" عام ١٩٩٧ وضمت كلاً من إيران وتركيا وباكستان وبنغلادش وأندونيسيا وماليزيا ومصر ونيجيريا، واتخذت أمانتها من إسطنبول مقراً لها. وعقدت القمة الأولى للمجموعة بمشاركة ثلاثة رؤساء جمهورية بمن فيهم الرئيس الإيراني آنذاك أكبر هاشمي رفسنجاني، وأربعة رؤساء وزراء ووزير خارجية واحد بمدينة إسطنبول التركية.

ويبلغ مجموع سكان هذه الدول الاسلامية الثماني نحو ١/٢ مليار نسمة يشكلون ٦٠٪ من مجمل السكان المسلمين، وكذلك قرابة ١٣٪ من مجمل سكان العالم.

وتبلغ مساحة هذه الدول الثماني ٧/٦ مليون كيلومتر مربع وتشكل ٥٪ من مجمل مساحة العالم.

وبلغت التجارة بين الدول الأعضاء في هذه المجموعة ٣٥ مليار دولار عام ٢٠٠٦، ونحو ٦٨ مليار دولار عام ٢٠١٠.

أخبار قصيرة

مواجهة الإرهاب تتطلب تعاوناً دولياً شاملاً

أكد المتحدث باسم الخارجية أن مواجهة الإرهاب تتطلب تعاوناً دولياً شاملاً. وجاء في مدونة كتبها إسماعيل بقائي على منصة "إكس": اليوم هو يوم "عالم خال من العنف والتطرف". وأضاف: لقد مرّ ١١ عاماً على الموافقة على مشروع القرار الذي اقترحته إيران في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان "عالم خال من العنف ومكافحة التطرف" (القرار رقم ١٢٧/٦٨/A)، والذي تمت الموافقة عليه بالإجماع. وتابع: إن التصدي للإرهاب والتطرف العنيف ومواجهة أخطاره على السلام والأمن وحقوق الإنسان يتطلبان تعاوناً دولياً شاملاً.

إيران وروسيا تتفقان على التنسيق بشأن التطورات في سوريا

أجرى نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط "ميخائيل بوغدانوف"، الثلاثاء، مباحثات مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى موسكو "كاظم جلالي"، حول التطورات الراهنة في سوريا. وأعلنت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، بأن الجانبين بحثا خلال اللقاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك التطورات في سوريا. ووفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية الروسية، فقد اتفق الجانبان خلال هذا اللقاء على ضرورة التنسيق الوثيق بين طهران وموسكو بشأن القضايا الإقليمية. وركزت المحادثات بين بوغدانوف وجلالي بشكل أساسي، على الوضع الجديد في سوريا، مع التأكيد على ضرورة تحقيق الاستقرار السريع، والحفاظ على السلم والأمن، ومنع العنف والقتل والدمار في هذا البلد.

إعتقال إثنين من النخبة الإيرانية في أمريكا وإيطاليا بتهم باطلة

استمراراً لسياسات الغرب العدائية ضد إيران، تم اعتقال إثنين من النخبة الإيرانية في أمريكا وإيطاليا بتهم باطلة متمثلة في نقل تقنيات حساسة إلى البلاد، بتهمة ما سمي بـ"محاولة نقل تكنولوجيا عسكرية حساسة إلى إيران". وهذه الاتهامات، التي تحمل مزاعم غامضة ومن دون أدلة موثقة، تشير مرة أخرى إلى استخدام القوانين الدولية كأداة لتكثيف الضغوط على إيران. والمعتقلان هما: مهدي محمد صادقي (٤٢ عامًا) مواطن إيراني يعيش في ولاية ماساتشوستس، ومحمد عابديني نجف آبادي (٣٨ عامًا) الرئيس التنفيذي لشركة المعرفة الإيرانية "صنعت دانيش رهبويان أفلاك" (SDRA)، التي تعمل في طهران.

متوعّدة بردّ حاسم..

إيران تحذر أوروبا من مغبة استخدام "آلية الزناد"

إسلامي يدعو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لالتزام الحياد

الحكومة الإيرانية تدعو الدول الغربية إلى التحلي بالمزيد من العقلانية في اتخاذ قراراتها

الوفاق- قال مساعد رئيس الجمهورية رئيس مؤسسة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، أمس الأربعاء: إنه من غير المقبول أن تتطرق الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إلتزامات إيران وحدها بصورة استفزازية ولا تتطرق إلى عدم تنفيذ الطرف الآخر واجباته، مُؤكداً أن هذه المنظمة الدولية يجب أن تحافظ على حياديتها وسلوكها المهني.

وتعقيباً على التصريحات الجديدة للمدير العام للوكالة الدولية رافايل غروسي، قال اسلامي في ختام اجتماع مجلس الوزراء أمس الأربعاء: إن الوكالة الدولية يجب أن تحافظ على حياديتها وسلوكها المهني.

وأشار إسلامي إلى أنه يحين الآن موعد دراسة القرار ٢٢٣١ للأمم المتحدة والذي يقام كل ٦ أشهر مرة، مضيفاً: ان هذا القرار يحتوي على فقرتين تشتملان على قبول ايران قيوداً لبناء الثقة مقابل إلغاء العقوبات وتنفيذ الطرف الآخر التزاماته. وتابع: من غير المقبول أن تنظر منظمة دولية إلى بُعد واحد للقضية بصورة استفزازية ولا تتطرق إلى البُعد الرئيسي ألا وهو عدم إنجاز الطرفين المتعاقدين لالتزاماتهما. وأكد إسلامي: إننا ننتظر من المدير العام للوكالة الدولية، الذي هو دبلوماسي مخضرم، مراعاة هذه الأمور.

يذكر أن المدير العام للوكالة الدولية كان قد قال أخيراً في مقابلة مع وكالة الأنباء الإيطالية "إنسا" إن إيران تقوم بتخصيب اليورانيوم بنسبة قريبة إلى المستوى العسكري وتتحرك بسرعة نحو بلد يملك السلاح النووي، أن خطة العمل المشتركة الشاملة فقدت موضوعيتها وثمة حاجة لتفاهم جديد يأخذ بنظر الاعتبار حقائق البرنامج النووي الإيراني.

طهران تؤكد إلتزامها الدائم بالدبلوماسية والحوار

إلى ذلك، أكد سفير وممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة أن طهران تؤكد إلتزامها الدائم بالدبلوماسية والحوار، محذراً أوروبا من أن إساءة استخدام "آلية الزناد" ستقابل بردّ حاسم ومتناسب من إيران.

وقال أمير سعيد ايرواني، في كلمته، خلال اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نيويورك حول "تنفيذ القرار ٢٢٣١" حول الإتفاق النووي الإيراني: الجمهورية الإسلامية الإيرانية تهتم بتقرير الأمين العام (S/٢٠٢٤/٨٩٦) الذي طلب من جميع أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة، بما في ذلك الولايات المتحدة، الوفاء بالتزاماتها بالحل الدبلوماسي الذي تم تطويره بهدف تنشيط الأهداف الرئيسية لهذا الاتفاق. وشدد أيضاً على ضرورة إعطاء الأولوية للتعددية والدبلوماسية، وهي المبادئ التي أدت إلى قبول هذا الإتفاق في عام ٢٠١٥، وتؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلتزامها الراسخ بهذا الطلب والسعي إلى تحقيق هذه المبادئ المشتركة.

وقال إيرواني: لا يمكن إنكار السبب الرئيسي للوضع الحالي؛ انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من الإتفاقية، والتخلي عن التزاماتها وإعادة جميع العقوبات المرفوعة، في حين فشلت الدول الأوروبية الثلاث (الترويكا الأوروبية) أيضًا في الوفاء بالتزاماتها. وأضاف: أكدت إيران مراراً وتكراراً أن إجراءاتها التعويضية تتوافق تماماً مع الحقوق المنصوص عليها في المادتين ٢٦ و٣٦ من خطة العمل الشاملة المشتركة، وتم تنفيذها رداً على الانسحاب أحادي الجانب من قبل الولايات المتحدة وانتهاك التزامات الترويكا الأوروبية بهدف استعادة توازن الالتزامات.

وقال ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة: إن البرنامج النووي الإيراني سلمي تماماً على الدوام، ويعمل في ظل نظام المراقبة الأكثر صرامة في تاريخ الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأكد قائلاً: ترفض إيران بشدة أي تهديد يتعلق باستخدام ما يسمى بـ"آلية الزناد" (العودة السريعة للعقوبات) من قبل الترويكا الأوروبية. وتابع: دعونا نوضح الأمر مرة واحدة وإلى الأبد؛ إن ما يسمى بـ"آلية الزناد" ليست أداة في أيديكم لإساءة استخدامها لتهديد إيران، وقد أعلنت إيران بوضوح أن مثل هذا العمل الاستفزازي سيقابل بردحاسم ومتناسب. وجاء هذا الموقف بوضوح في رسالة الرئيس الإيراني آنذاك إلى قادة الترويكا الأوروبية في ٨ مايو ٢٠١٩. إن تفعيل مايسمى بـ"آلية الزناد" لـ"إعادة تطبيق أحكام القرارات الملغاة" سيخلق أزمة كبيرة لن تكون في مصلحة أي طرف.

دعوة للدول الغربية

في السياق، أعربت المتحدثة باسم الحكومة، على هامش اجتماع مجلس الحكومة، عن أملها في أن يكون هناك المزيد من العقلانية في قرارات الغرب حتى نتمكن من حل القضايا.

ورداً على التهديدات المتعلقة بتفعيل "آلية الزناد" من قبل الدول الغربية، قالت فاطمة مهاجراني: "لقد تم التأكيد مرات عديدة على أن سعينا هو أن نكون قادرين على حل القضايا من خلال التفاوض. إن إيران هي أهل للحوار وتبذل قصارى جهدها للتفاوض، ونأمل أن يكون هناك المزيد من العقلانية في قرارات الغرب حتى نتمكن من حل القضايا من خلال الدبلوماسية، وهو ما يحاول الزملاء في وزارة الخارجية تحقيقه".

ليس من واجب المدير العام للوكالة تكهن النيات

من جهته، قال مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، رداً على مزاعم المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي، إن التنبؤ بالنيات والمبني على سيناريوهات افتراضية، ليس من مهام المدير العام وهو يتناقض ونص وروح النظام الأساسي للوكالة.

وكتب كاظم غريب آبادي، صباح الأربعاء، في حسابه على منصة "إكس": (رافايل) غروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال في مقابلة مع وكالة الأنباء الإيطالية إن "إيران تقوم بتخصيب اليورانيوم بمستوى قريب من المستوى العسكري وتتجه بسرعة لتصبح بلداً نووياً (بلد يمتلك). خطة العمل المشتركة الشاملة باتت لا موضوعية لها، وثمة حاجة لتفاهم جديد مع الأخذ بنظر الاعتبار حقائق البرنامج النووي الإيراني".

أولاً: كان المتوقع من المدير العام لمنظمة تخصصية أن يتحدث على أساس الحقائق والتقارير الفنية لمفتشي الوكالة. إن قراءة النيات على أساس سيناريوهات افتراضية ليست من مهام المدير العام وتتناقض مع نص وروح النظام التاسيسي للوكالة.

ثانياً: إن تطوير البرنامج النووي الإيراني متطابق مع الاحتياجات الفنية، ويتم تحت إشراف اتفاقات الضمانات للوكالة بالكامل.

ثالثاً: إن احترام قرارات وسياسات الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية ينطوي على دورة الوقود (التخصيب) وتم الاعتراف بها في الوثائق الدولية ذات الصلة، وأن تصريحات المدير العام ذات الطابع السياسي، لا يمكن لها أن تتجاهل هذه الحقيقة.

رابعاً: إن برنامج التخصيب الإيراني لا ينطوي على أهداف عسكرية. وفيما يخص مستوى التخصيب، يجب الانتباه إلى أن التخصيب طالما كان يخضع لإشراف ومراقبة الوكالة ولا ينحرف عن الأهداف السلمية، لا تنسحب عليه قيود وفقاً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. إن تصريحات المدير العام هي بمنزلة المساس الواضح بحقوق الدول في ايجاد عتبة تصنيعية في مستوى التخصيب للأهداف السلمية، وتعميق تمييز آخر في نظام عدم الانتشار النووي.

خامساً وأخيراً، إن ما لم يُشر إليه في تصريحات غروسي أبداً، هو السبب الرئيسي للوضع القائم، ألا وهو عدم تنفيذ الأطراف الأخرى في خطة العمل الشاملة المشتركة التزاماتها والانسحاب الأمريكي الأحادي منها. إن عدم الإشارة إلى هذا الموضوع في إجراء منحاز، يشوه ثقة الأسرة الدولية بمنظمات الأمم المتحدة في التبيان الصحيح للحقائق من قبل أعلى المسؤولين المعنيين.

الصين وروسيا تحذران

من جهته، دافع مندوب الصين لدى الأمم المتحدة عن إجراءات إيران في إطار الخطة العمل الشاملة المشتركة، مؤكداً على ضرورة استغلال الفرصة واستئناف المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي في أقرب وقت ممكن.

وأعلن فو تسونغ، مندوب الصين الدائم في اجتماع الأمم المتحدة على هامش الجلسة العامة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن مسألة منع انتشار الأسلحة النووية: "في الفترة الأخيرة، اتخذت إيران مواقف بناءة في المجال النووي وأرسلت إشارات إيجابية، وقد أعلنت إيران مراراً وتكراراً استعدادها لاستئناف المفاوضات النووية"، وحمّل أمريكا مسؤولية عرقلة الإتفاق والمفاوضات مع ايران، محذراً من أي موقف تصعيدي ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إلى ذلك، انتقد سفير روسيا ومندوبها الدائم في مجلس الأمن الدولي، فاسيلي نيبينزيا، نهج الولايات المتحدة وأوروبا تجاه خطة العمل الشاملة المشتركة، قائلاً: إن التهديد بتفعيل "آلية الزناد" محكوم عليه بالفشل. وأوضح: إن الإجراءات الماضية ضد إيران جاءت بنتيجة عكسية ومحاولة تطبيق "آلية الزناد" ستبقى أيضاً غير مثمرة ومآلها الفشل.